[220] " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم " أنه صلى ا عليه وآله وسلم أولى بهم من أنفسهم في جميع الامور لاطلاق لفظة " الاولى " في الاية الكريمة، فكذلك لفظة " المولى " في حديث الغدير تحمل على العموم والاطلاق لعدم تقيدها بقيد، فثبتت الاولوية بالتصرف وبطلت كلمات المشككين وتاويلاتهم الباردة للحديث الشريف. على أنه لاريب في أن المراد من (المولى) في " فعلي مولاه " نفس المراد منه في " من كنت مولاه " وقد اعترف (الدهلوي) نفسه بان الكلام مسوق لتسوية الولايتين في جميع الاوقات ومن جميع الوجوه، فإذا كان المراد أولوية رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم كانت أولويته في جميع الامور بعين ما ذكره أساطين المفسرين في قوله تعالى: " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم " فكذلك أولوية سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام فبطلت أوهام المنكرين. [3] جعل ذيل الحديث قرينة على ارادة المحبة قوله: " ثالثا: ان القرينة المتأخرة تدل بصراحة على أن المراد من الولاية المستفادة من لفظ (المولى) أو (الاولى) - أيا ما كان - هو معنى المحبة وتلك القرينة قوله: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ". الجواب عن ذلك أقول: لقد اضطرب أهل السنة واختلفت كلماتهم في تأويل حديث الغدير بغية صرفه عن مدلوله الحقيقي، فمنهم من أوله بجعل المراد من (المولى) فيه هو (الناصر) و (المحب) كالقوشجي الذي قال: " وبعد صحة الرواية فمؤخر الخبر أعنى قوله: اللهم وال من والاه. يشعر بان المراد بالمولى هو الناصر
